Coptology

رسالة حق لمن يهمه الحق

كمسيحي

دكتور

جورج حبيب بباوي

٢٠١٨

www.coptology.org

كتب الأب الفاضل يوحنا نصيف تعقيباً على ما نُشِر ضد ما صدر من اجتماع كهنة شيكاغو إيضاحاً يؤكد أصالة وشفافية ما ورد في بيان هؤلاء الآباء، قال فيه: إن الدكتور جورج حبيب تمّ حرمه وقطعه من شركة الكنيسة منذ سنوات طويلة بواسطة المجمع المقدّس برئاسة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، لسبب أخطاء لاهوتيّة عديدة. ومشكلته لا شأن لنا بها. فإن كان يريد العودة للكنيسة وإعادة محاكمته، فهذا أمرٌ خاصٌ به هو فقط مع المجمع المقدّس، وليس لي دخل به

ولعل الأب الفاضل يعرف أنني منذ أكثر من ثلاثة أعوام مضت وأنا أكتب عن أزمة الأخلاق التي وصلنا إليها طوال ٤٠ عاماً، حيث يتم زرع الكراهية والبغضة والرغبة العارمة في الانتقام من كل الذين اختلفوا مع المطران ومن قبله المتنيح الأنبا شنودة، عندما كانت المحاكمات الكاذبة تتم على صفحات مجلة الكرازة، في مقالات جُمعَت ونُشِرت في كتاب بعنوان "بدع حديثة"، وهو العنوان الذي اختاره الأنبا شنودة بنفسه.

ويهمني هنا أن أوضح لجناب الأب الفاضل بضع نقاط علَّه يتفكر فيها بروية:

أولاً: أنا لم أُحاكَم بالمرة، ولا يمكن لأي أحد أن يُكذِّب هذه الحقيقة، لا المطران ولا غيره.

ثانياً: المسيحي لا يُحاكَم على أخطاء لاهوتية إلا إذا كانت تهدم عقيدة، وتمسَّك بالخطأ وهو ما لم يتوفر بالنسبة لي؛ لأنني ومنذ عام ١٩٨٢ لا أعرف ما هي الأخطاء اللاهوتية التي ظهرت في مقال لي أو كتاب.

ثالثاً: لا أعرف كيف أتقدم بطلب لإعادة محاكمة لم تتم أصلاً، ولم يكن لها وجود. ولعلك تعرف أن الزحف على الركب هو شيمة العبيد، أما الحر في المسيح –وأنا واحد من هؤلاء– فهو لا يتوسل؛ إذ كيف أقول للشيطان أعطني حقي؟

رابعاً: بعد سلسلة من الاتهامات في الإعلام وبعض المواقع التي ينفق عليها الأنبا بيشوي من أموال الكنيسة، تقدمت بشكوى إلى محكمة القضاء الإداري في مصر وصدر حكمٌ ضد قرار الحرمان الذي أشرتم إليه، والباطل أصلاً، واستأنف الأنبا شنودة الحكم وخسر الاستئناف. ولعلك واحد من الذين يعرفون أو لا يعرفون أن الأنبا شنودة الثالث كان قد قدم شهادة مزورة بأنني مولود في إسرائيل وأنني إسرائيلي، ورد المستشار عليه بأنني مصري حسب شهادة الميلاد المصرية. كما أنني كنت وكيلاً للكلية الإكليريكية – القسم المسائي الجامعي، وعضواً في لجنة الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية، ولكن لأننا نسبح في مياه الكذب والتدليس طوال ٤٠ عاماً، الأمر الذي يجعلني مضطراً إلى العودة مرة أخرى إلى المحاكم المصرية والأمريكية لمحاكمة كل من يتطاول عليَّ ويصفني بأنني هرطوقي، فقد ضاقت نفسي بكذب هؤلاء. ولأن شمس العدل غابت من آفاق الكنيسة القبطية وحلَّ ليلُ الظلم الطويل، فإنني مضطر إلى أن أقول مع الرسول بولس: "إلى قيصر أنا رافع دعواي".

كان من الواجب أن نبحث عن هؤلاء الذين يفجرون الصراعات التي كانت تهدف لحرمان الأب سارافيم البراموسي، ثم تحولوا إلى نيافة الأنبا أنجيلوس، وشمل الاتهام أيضاً ٢٠ شخصاً تضمنوا الأنبا أبيفانيوس والأنبا مقار وبعض اخوتنا من العلمانيين بأنهم هم سبب الاختراق البروتسانتي.

خامساً: أنا لا أريد أن أفتح هذا الملف مع قداسة البابا تواضروس الثاني الذي يواجه عصابات الشر في الإعلام وفي بعض أروقة المجمع نفسه حفظاً لما تبقى من سلام، بل حفظاً لسمعة أم الشهداء التي دخلت من جديد عصر الاستشهاد، فيما يمارس بعض أساقفتها الكذب والتدليس، وهو أمر يصيب العقل بالدهشة والاستغراب.

أقول لمن يريد محاكمتي، اترك الإعلام والمقالات والميكرفونات، وتعال إلى لقاء عام بلا أبواب مغلقة لكي تعرف الكنيسة كلها أين ومن هو الحق.

دكتور/ جورج حبيب بباوي